

فتاوى الألباني {{9631}} (شرح قوله) يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً

محمد ناصر الدين الألباني

تشادم لو أتيتني بتراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لايتك به بقرابها مغفرة في هذه الشطرة الأخيرة من الحديث لفت نظر المسلم الى سبب هو اعظم الاسباب التي يستحق بها المسلم مغفرة الله عز وجل - [00:00:00](#)

ولو بعد لئي او بعد زمن الا وهو التوحيد والخلاص من الاشراك بالله تبارك وتعالى لانه يقول في هذا الحديث ان العبد جاء ربه بقراب الأرض معاصي لكن جاء ربه يوم القيامة موحدًا - [00:00:29](#)

لا يشرك به شيئاً جاءه بمثل ذلك مغفرة ففي هذا الحديث اشارة الى الاية الشهيرة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لذلك كان اول ركن - [00:00:52](#)

من اركان الاسلام ان يعبد المسلم ربه وحده لا شريك له لان كل معصية بعد ذلك تهونه وعلى العكس من ذلك كل طاعة مع الشرك بالله عز وجل لا تفيد صاحبها شيئاً كما جاء - [00:01:13](#)

ذلك صريحا في اكثر من اية من القرآن الكريم لمن لو ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لايتك بقرابها مغفرة هنا يقال اذا كان المجيء للتوحيد منزلها عن الشرك بانواعه - [00:01:38](#)

هو سبب شرعي لاستحقاق مغفرة الله تبارك وتعالى فلماذا اذا الحظ في بعض القطرات السابقة على الاستغفار هناك ذكرنا ان الحديث يحض المسلم على ان يتوجه الى الله عز وجل - [00:02:03](#)

بان يطلب منه مغفرته بينما في الشطر الاخير من الحديث يقول لو لقيتني لا تشرك بالله شيئاً وجئتني بتراب الأرض معاصي وذنوبا جئتكم بمثلها اه ناصرا كانه هنا قد يبدو لبعض الناس ان هناك شيء من التناقض والتباين - [00:02:24](#)

هناك يقول لابد من الاستغفار من طلب المغفرة من الله هنا يقول اذا جئتني بالتوحيد جئتكم ما يقابل معاصيك مغفرة والجواب انه لا تناقض هناك اطلاقا لان الموحد اذا جاء يوم القيامة - [00:02:49](#)

موحدًا لا يشرك بالله شيئاً. مهما كانت معاصيه كثيرة فلا بد ان يغفرها الله له ولو بعد لاي كما قلت في اول فقرة في هذه الجملة بينما اذا توجه الى الله عز وجل بدعائه والاستغفار منه - [00:03:09](#)

ويغفرها الله له ويأتي يوم القيامة وليس في صاحبة في صحيفته اي معصية او اي ذنب فاذا الموحد اذا استغفر الله كان بسبب استهتاره من الله عز وجل طاهرا من المعاصي - [00:03:31](#)

اما هذا الموحد اذا لم يستغفر الله عز وجل ولم يدعه ان يغفر له فيكون توحيد يوم القيامة منجيا له من ان لا يغفر له مطلقا فما هو شأن الكفار - [00:03:51](#)

كما قال عز وجل بالاية المشرفة انفا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويمكن تفسير هذه الجملة الأخيرة من هذا الحديث للحديث الآخر الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام - [00:04:09](#)

من قال لا اله الا الله نفعت يوم من دهره من قال لا اله الا الله نفعت يوم من دهره اي ان هذه الشهادة تنفع قائلها مخلصا بها يوما من دهره في يوم القيامة في المحشر - [00:04:29](#)

اي انه لا يخلد مع الكافرين الخالدين في النار فهذه مغفرة بلا شك اما ان اراد الانسان المغفرة الكاملة بحيث لا يمسه شيء من العذاب

فلازم عليه ان يلجأ دائما الى الله عز وجل - 00:04:51

ويتضرع لديه بان يصل الله له كل ذنوبه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:05:12